Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ـ وأما الشعر الذاتى الذى يعبر به الشاعر عن انفعالات أو عواطف ذاتية خاصة به ، أو عن مشاعره نحو أحداث مرت به وانفعل بها ، كالتعبير عن عاطفة حب حقيق ، أو حزن حقيق ، أو سعادة أو ألم حقيقيين فى أى موقف ، فإن الملحوظ فى قصائد هذا النوع من الشعر أنها غالبا ما تخلو من المقدمات بل ومن المطالع ، بحيث يدخل الشاعر فى موضوع القصيدة من أولها ، ويمكن أن نضرب لذلك أكثر من مثال واضح الدلالة ، ومن هذه الأمثلة شعر الخنساء ، فإننا لو ألقينا نظرة على شعرها كله ، نجد أنه يكاد يخلو من المقدمات والمطالع ، وأن القصائد تبدأ من أولها بالبكاء والدموع ، لأن الخنساء تريد أن تعبر عن رغبتها فى البكاء ، ومن الأمثلة شعر عمر بن أبى ربيعة ، فانه وإن كنا لا نستطيع أن نتبين مدى الصدق والواقعية فى التعبير عن العاطفة فى كل قصيدة إلا أننا من خلال مجموع شعره ، ومن خلال ما هو معروف عنه فى حياته نستطيع أن ننظر إلى شعره فى مجموعه على أنه شعر ذاتى يعبر به عن عواطف ومشاعر حقيقية ، بصرف النظر عن صدق الأسماء والأحداث التى يسوقها فى شعره ، ولذلك نلحظ أنه لا يهتم بالمقدمات والمطالع ، وإنما يغلب عليه الدخول فى موضوع القصيدة مباشرة ، وهذا الطابع هو أول ما يلفت النظر فى شعره كله ، ومن الأمثلة شعر الصعاليك ، وهم الطائفة الذين يعرفهم المجتمع العربى القديم باللصوصية وقطع الطريق ، وقد كانت حياتهم ذات طابع خاص من حيث التعرض للمخاطر ، وإلف البيئة الوحشية بما فيها من مشاهد وحيوان ومتاعب معيشة وغير ذلك ، وشعرهم يتميز بأنه صورة صادقة للتعبير عن حياتهم وما فيها من خصائص ومعاناة ، ولذلك يوصف منهجهم فى الشعر بأنه منهج (المذكرات الشخصية) التى يدون فيها صاحب المذكرات جانبا أو جوانب من حياته ، وقد تبدو الأحداث التى يسردها متباعدة لا رباط بينها ، ولكن كونها مرتبطة بشخصه يجعلها وحدة متسلسلة لا تباعد ولا انفصال بينها[٤٧] فقد يحكى لنا فى مذكراته عن رحلة بالطائرة إلى إحدى المدن ، فيصف الطائرة ، وقد يتحدث عن ركابها أو مضيفاتها أو غير ذلك ، وقد يصف المطار الذى طار منه أو هبط إليه ، مبانيه أو أثاثه أو موقعه أو معروضاته أو غير ذلك ، وقد يحدثنا عن مطعم دخله فى هذه المدينة واصفا كثيرا من محتوياته ، وقد يحدثنا عن حادث شاهده فى هذه المدينة ، وهكذا فى أحداث